

العزم على أن يرتفع إلى ما تتطلبه مكانته من مستوى ، هى بلا شك فى عجلة من أمرها حتى تتيقن من أنه غنى .

وقد كانت تظن أنها خسرت ، ابنها هذا الذى يؤوب إليها فجأة !
أيمكن للمرء أن يقرأ دخيلة قلب كمومة ؟ لعله مامن شىء فى هذا القلب إلا تلك الدهشة السلبية التى لا ترتقى حتى إلى درجة المفاجأة أمام حدث يقع على غير انتظار وإن لم يكن على كبير خطر .

ولكن بورها ، فى الوقت الراهن ، هو الدور المريح : أن تنتظر فى بيتها ، أن تمضى فى حياتها كما كان العهد بها ، لاتطالب بشىء ، وهى تعرف أن كل تغير يطرأ على وجودها القديم الساذج إنما هو من قبيل الأفضل . وهى لذلك هادئة ، ساكنة الطائر ، مبقية على مظهر الكرامة وعزة النفس .